# "أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمجمع مدارس تحفيظ القرآن بمحافظة المجمعة "دراسة تجريبية"

الباحثة/ هيا عبدالله المزعل ماجستير علوم قرآن
الباحثة/ إيمان السويد ماجستير علوم حيث

**ملخص:-**

يهدف البحث إلى الاستقصاء عن معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي وتوفر القيم الخلقية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم، وركزت الدراسة على التعرف على الفروق في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين الطالبات الحافظات للقرآن الكريم بمجمع تحفيظ القرآن الكريم بالمجمعة، والطالبات الغير حافظات للقرآن الكريم في المدارس العامة (مدرسة الثانوية الأولى نظام فصلي)،وعلى الآثار التربوية والتعليمية من حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتدبره وأثر ذلك على التحصيل الدراسي، واشتملت عينة الدراسة على ستين طالبة نصفهم من حفظة القرآن الكريم بمجمع التحفيظ تم اختيارهن بالطريقة القصدية،والباقون من غير الحافظات للقرآن الكريم بالمدارس العامة (مدرسة الثانوية الأولى نظام فصلي) تم اختيارهن بالطريقة العشوائية.

**وأظهرت النتائج** أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين الطالبات اللاتي يحفظن القرآن الكريم، والطالبات غير الحافظات للقرآن الكريم لصالح طالبات المرحلة الثانوية بمدرسة تحفيظ القرآن مقارنةً بطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس العامة (مدرسة الثانوية الأولى نظام فصلي).

ودعت اقتراحات وتوصيات الدراسة الحالية إلى ضرورة الاهتمام بتدريس القرآن الكريم تلاوةً وحفظاً وتدبراً في جميع المراحل الدراسية، المرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية، والمرحلة الجامعية، والاستفادة من الآثار

التربوية والتعليمية لتلاوة القرآن الكريم وحفظه في مجال التحصيل الدراسي والتفوق العلمي، كما أوصت بإعداد دراسة تهدف إلى التعرف على حفظ القرآن الكريم والدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية.

**مقدمة:**

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، أحمده حمد الشاكرين، وأثني عليه بما هو أهله، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير، وعلى آله وصحبه، وكل من دعا بدعوته واقتفى أثره إلى يوم الدين.

وبعد، فالقرآن الكريم كلام رب العالمين أنزله على نبينا محمد –صلى الله عليه وسلم – ليكون هدى وعبادة وتشريعاً للإنسانية كافة ؛في كل زمان ومكان ؛ يهدي لأقوم الطرق وأوضح السبيل، ولما كان لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، فقد كان للمسلمين عناية خاصة بكتاب الله تعالى تعليماً وتدبراً.وحرص خيار هذه الأمة جيلاً بعد جيل على هذا العمل الجليل، امتثالاً لقول الله تعالى:( **كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ** )(ص:٢٩)، ورغبةً في أن يشملهم حديث الرسول – صلى الله عليه وسلم –:( خيركم من تعلم القرآن وعلمه ).

وقول عثمان بن عفان –رضي الله عنه–:(لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم).[١]

ومن حديث أبي هريرة عند مسلم: ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده [٢]

فالقرآن الكريم أساس الدين، ومصدر كل خير، ومنبع كل بر، فيه التوجيه الحكيم لكل أمر، والعلاج الشافي لكل مرض، والحل العادل لكل قضية، والعصمة من كل ضلال، فضائله كثيرة، وخصائصه وإعجازه وأثاره عظيمة ودائمة.

جاء القرآن الكريم معجزاً لكل البشر في تشريعه وأحكامه وأسلوبه وبيانه، ونظمه وعلومه ومعارفه، وشاملاً لكل متطلبات الحياة الإنسانية، وحاجات الفرد والجماعة، وقال تعالى: (**وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ** ) (النحل:٨٩).

وقد وفق الله – سبحانه وتعالى – علماء الأمة الإسلامية لبيان إعجاز القرآن الكريم وخصائصه وأثاره، كما وفق الله – سبحانه وتعالى – قادة هذه البلاد المباركة وشعبها في العناية بالقرآن الكريم تعليماً وتطبيقاً ونشراً، وإيماناً بأن للقرآن الكريم أثاره

---

١ – جامع العلوم والحكم ص ٤٩٠

٢– مسلم: ٢١/١٧.

التربوية والتعليمية على القارئ و الفرد والمجتمع من خلال تلاوته وحفظه وتدبره، جاء هذا البحث الذي هدف إلى التعرف على أثر القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمجمعة.

**أهمية البحث ومدى الحاجة إليه:**

إن معرفة ما اشتمل عليه القرآن الكريم من إعجاز وخصائص وآثار، يعد من الأمور المهمة في بيان فضله وآثاره وخصائصه العظيمة، وطريقاً للحث والترغيب في تلاوته وحفظه وتدبره، ولا تقتصر الاستفادة منه في ما يناله المسلم من ثواب ومنزلة رفيعة، والسعادة في الدنيا والآخرة ؛بل إن لذلك آثاراً تربويةً كثيرةً لطلبة العلم تعينهم في الحياة العملية والعلمية، وتكسبهم التفكر والتدبر والفهم السليم، ومهارات أساليب التعبير الشفهي والكتابي وتضفي على اللسان الفصاحة والبلاغة، وتنمي مهارات القراءة والكتابة، وسعة العلم.

ومن هنا جاءت أهمية البحث في محاولة التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وكذلك قدمنا هذا البحث للتأكيد على حقيقة مهمة ربما شكك بها البعض جهلاً أو تجاهلاً ألا وهي أن تعلم القرآن الكريم يسهم إلى حد كبير في التفوق العلمي لدى طلاب المدارس لأسباب دينية ودنيوية.

فقد أكدت الدراسات العلمية أن حفظ القرآن الكريم يسهم في تنمية عمل المخ، ويسهم كذلك في زيادة ملكة الحفظ لدى الطلاب إضافة إلى ما يورثه حفظ القرآن الكريم من تقوى الله والحصول على توفيقه وتسديده – سبحانه وتعالى _، فإن أسعد اللحظات عندما تعيش مع آية من كتاب الله تتدبر دلالاتها ومعانيها، وقمة السعادة عندما ترى حقائق جديدة في القرآن للمرة الأولى، ما أجمل المؤمن عندما يعيش كل لحظة من حياته مع القرآن الكريم، وما أجمل أن يلقى الله يوم القيامة وهو حافظ لكلامه. من هنا أيها الأحبة تأتي أهمية البحث، وقد لاحظت الباحثتان ومن خلال عملهما في مجمع تحفيظ القرآن الكريم بمتوسطة وثانوية تحفيظ القرآن الكريم بنات بالمجمعة وبمدارس التعليم العام لمدة تجاوزت العشرين عاماً وجود فروق واضحة في مستوى التحصيل للطالبات اللاتي يحفظن القرآن الكريم، والطالبات الغير حافظات للقرآن الكريم ومدى تأثيره على المستوى الدراسي والخلقي والاجتماعي.عليه فقد جاءت أهمية هذه الدراسة

**أسئلة البحث وفروضه:**

كما سبق فإن هذه الدراسة تبحث في معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.ولذا ؛ فإن البحث يحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؛ من خلال المعدل التراكمي؛ بعد إكمالهن دراسة المقرر الدراسي بثانوية تحفيظ القرآن الكريم بنات بالمجمعة مقارنةً مع طالبات المدارس العامة؟
٢. ما أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي؛ من خلال المعدل التراكمي ؛ بعد إكمالهن دراسة المقرر الدراسي بثانوية تحفيظ القرآن الكريم بنات بالمجمعة مقارنةً مع طالبات المدارس العامة؟
٣. ما أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي؛ من خلال المعدل التراكمي ؛ بعد إكمالهن دراسة المقرر الدراسي بثانوية تحفيظ القرآن الكريم بنات بالمجمعة مقارنةً مع طالبات المدارس العامة؟

**فروض البحث:**

للإجابة عن أسئلة البحث صيغة الفروض الاحصائية التالية.

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل الدراسي من خلال المعد التراكمي بين طالبات الصف الأول الثانوي الحافظات للقرآن الكريم وغير الحافظات.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل الدراسي من خلال المعد التراكمي بين طالبات الصف الثاني الثانوي الحافظات للقرآن الكريم وغير الحافظات.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل الدراسي من خلال المعد التراكمي بين طالبات الصف الثالث الثانوي الحافظات للقرآن الكريم وغير الحافظات.

**أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى:

١. معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في التفوق العلمي والتحصيل الدراسي.

٢. إبراز فضل القرآن الكريم وآثاره، وخصائصه.
٣. إبراز الآثار التربوية والتعليمية لدراسة القرآن الكريم تلاوةً وحفظاً وتدبراً.

**حـــدود البحـــث:**

**تتمثل حدود البحث فيما يلي:**

١- **الحدد الموضوعي وهو:** تقتصر هذه الدراسة على المعدل التراكمـــي لنتيجـــة طالبات المرحلة الثانوية اللاتي تم اختيارهن لعينة البحث من مدرســـة مجمـــع ثانوية تحفيظ القرآن الكريم بنات بالمجمعة،و مدرسة الثانويـــة الأولـــى نظـــام فصلي بالمجمعة.

٢- **الحد البشري:** مجموعات البحث من طالبات الصف الأول والثـــاني والثالـــث ثانوي بمجموع (٦٠) طالبة، مقسمة إلى (٣٠) طالبة من مجمع ثانوية تحفـــيظ القرآن الكريم، و(٣٠) طالبة من مدرسة الثانوية الأولى نظام فصلي .

٣- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الأول ١٤٣٧- ١٤٣٨ –هـــ.

٤- **الحد المكاني:** مجمع ثانوية تحفيظ القرآن للبنات بالمجمعة، مدرســـة الثانويـــة الأولى نظام فصلي بالمجمعة.

**مصطلحات الدراسة:**

**<u>الحافظات للقرآن الكريم</u>**

الحافظات للقرآن الكريم هن الطالبات اللاتي أنعم الله عليهن بحفظ القرآن الكريم كاملاً.

**<u>المعدل التراكمي:</u>**

حاصل قسمة مجموع النقاط التي حصلت عليها الطالبة فـــي جميـــع المقـــررات التـــي درستها بالصف الدراسي الخاص بها بالمرحلة الثانوية

**<u>التحصيل الدراسي:</u>**

يعرف التحصيل الدراسي بأنه " مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليميـــة فـــي مـــادة دراسية معينه نتيجة مروره في خبرات ومواقف تعليمية- تعلمية". (سمارة وآخـــرين: ١٤٠٩هـــ/١٩٨٩م: ١٦).

كما يعرفه ( اللقاني والجمل،١٤١٩هـــ/١٩٩٩م: ٥٨ ) بأنه " مدى اســـتيعاب الطـــلاب لما فعلوا من خبرات معينة، من خلال مقررات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحـــصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض".

**و التحصيل الدراسي يعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:**

المستوى الذي تصل إليه الطالبة في تحصيلها للمواد الدراسية ؛ ويستدل عليه من واقع المعدل التراكمي بنهاية الفصل الدراسي وفقاً لأنظمة ولوائح التقويم بالمدرسة.

**التعليم الثانوي:**

هو المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي، يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي ويليه التعليم العالي الذي يشمل: البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراة.

**نظام فصلي:** هي بديل للدراسة (السنوية)، ويتم استبدالها (بالفصلية) في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وفقا لمرجعيات معينة.

**مدارس تحفيظ قرآن:**

هي مدارس متخصصة للبنين والبنات تتبع وزارة التربية والعليم تهدف إلى تخريج طلاب، وطالبات يحفظون كتاب الله، بالإضافة إلى دراسة المقررات الأخرى المماثلة لها في مدارس التعليم العام .

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

- **الفصل الأول:** تعريف القرآن وفيه ثلاث مباحث.
- **المبحث الأول:** وفيه ثلاثة مطالب.

**المطلب الأول: تعريف القرآن في اللغة والاصطلاح.**

القرآن في اللغة: هناك قولين: الأوَّل: أن القرآنَ اسمُ عَلَمٍ على كتابِ الله ليس مشتقًّا، والثاني: أنه مشتقٌّ من فعلٍ مَهْموز؛ وهو: "قرأ، اقرأ"، ويَعْني: تفهَّم، تفقَّه، تدبَّر، تعلَّم، تتبَّع، وقيل: تنسَّك، تعبَّد، وقيل: "اقرأ": تحمَّل؛ فالعربُ تقول: (ما قرأَتْ هذه النَّاقَةُ في بطنها سَلًا قَطُّ؛ أي: ما حملَت جنينًا قط)؛ "لسان العرب"؛ فالمعنى: تحمَّل هذا القرآنَ؛ بقَرينة قوله تعالى: ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ [المزمل: ٥]، واستعنْ على تحمُّلِ القولِ الثَّقيل بقيامِ الليلِ ﴿ قُمِ اللَّيْلَ ﴾ [المزمل: ٢]؛ وهو ما أُمِرَ به في أوَّل السُّورة (ولَقد حُمِّل اليهودُ التَّوراةَ فلم يحملوها).. وقيل: مِنَ القَرْءِ، وهو الجَمْعُ والضَّمُّ... وقيل: من فعل غيرِ مهموزٍ (بدون همزة)، وهو "قرَن"؛ من قرنْتُ الشَّيءَ بالشيءِ، وهو القِرانُ، وقيل: من القِرى (بكسرِ القاف)، وهو الضِّيافةُ والكرم أو الإكْرام؛ ففي حديثِ أبي هُريرةَ عنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: ((مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وحَفَّتْ بِهِمُ المَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ))؛ رواه مسلم (٢٦٩٩). (١)

قال السيوطي: وأما القرآن فاختلف فيه فقال جماعة هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز وبه قرأ ابن كثير وهو مروي عن الشافعي أخرج البيهقي والخطيب وغيرهما عنه أنه كان يهمز قرأت ولا يهمز القرآن ويقول القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل.... إلى أن قال، قلت:والمختار عندي في هذه المسألة ما نص عليه الشافعي (٢)

**القرآن في الاصطلاح:**

هو " كلامُ اللهِ تعالى المُنزَّل على نبيه مُحمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، المُعْجِز بلفْظه ومعناه، المُتعبَّدُ بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر، المكتوب في المصاحف من أوَّلِ سورة الفاتحة إلى آخِرِ سورة الناس". (٣)

---

( ١ ) لسان العرب، لابن منظور، (١٢٨/١)

( ٢ ) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، (١٤٤/١)

( ٣ ) مناهل العرفان، للزرقاني، (١٥/١)

**المطلب الثاني:مقاصد القرآن.**

الأول: إصلاح الاعتقاد وتعليم العقد الصحيح.

الثاني: تهذيب الأخلاق. قال تعالى: وإنك لعلى خلق عظيم. وفسرت عائشة رضي الله تعالى عنها لما سئلت عن خلقه صلى الله عليه وسلم فقالت: كان خلقه القرآن.

الثالث: التشريع وهو الأحكام خاصة وعامة. قال تعالى: إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله. وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله.

الرابع: سياسة الأمة وهو باب عظيم في القرآن القصد منه صلاح الأمة وحفظ نظامها كالإرشاد إلى تكوين الجماعة قال تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها). وقوله تعالى: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. وقوله: وأمرهم شورى بينهم).

الخامس: القصص وأخبار الأمم السالفة للتأسي بصالح أحوالهم قال تعالى: (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن، وإن كنت من قبله لمن الغافلين. أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده. وللتحذير من مساويهم قال: وتبين لكم كيف فعلنا بهم. وفي خلالها تعليم، وكنا أشرنا إليها في المقدمة الثانية ).

السادس: التعليم بما يناسب حالة عصر المخاطبين، وما يؤهلهم إلى تلقي الشريعة ونشرها وذلك علم الشرائع وعلم الأخبار وكان ذلك مبلغ علم مخالطي العرب من أهل الكتاب السابع: المواعظ والإنذار والتحذير والتبشير، وهذا يجمع جميع آيات الوعد والوعيد، وكذلك المحاجة والمجادلة للمعاندين، وهذا باب الترغيب والترهيب.

الثامن: الإعجاز بالقرآن ليكون آية دالة على صدق الرسول ؛ إذ التصديق يتوقف على دلالة المعجزة بعد التحدي، والقرآن جمع كونه معجزة بلفظه ومتحدي لأجله بمعناه والتحدي وقع فيه. قال تعالى:( قل فأتوا بسورة مثله). [1]

**المطلب الثالث:من اسماء وصفات القرآن.**

وهي طائفة من الأسماء التي تشير إلى ذات الكتاب وحقيقته، وهي:

١ ــ الكتاب: قال تعالى: "تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ" يوسف ــ ٢.

---

( ١ ) مقدمة التحرير والتنوير، للطاهر ابن عاشور باختصار، (٦٠/٢).

٢ ــ القرآن: قال تعالى: "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي..." الإسراء ــ ٩.
٣ ــ كلام الله: قال تعالى: "فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ" التوبة ــ ٦.
٤ ــ الروح: قال تعالى: "وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا" الشورى ــ ٥٢.
٥ ــ التنزيل: قال تعالى: "وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ" الشعراء ــ ١٩٢.
٦ ــ الأمر: قال تعالى: "ذَلِكَ أَمْرُ اللّهِ" الطلاق ــ ٥.
٧ ــ القول: قال تعالى: "وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمْ الْقَوْلَ" القصص ــ ٥١.
٨ ــ الوحي: قال تعالى: "إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ" الأنبياء ــ ٤٥.

المجموعة الثانية:

وهي الطائفة التي تشير إلى صفات القرآن الذاتية. وذلك كالأسماء التالية:

١ ــ الكريم: قال تعالى: "إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ" الواقعة ــ ٧٧.
٢ ــ المجيد: قال تعالى: "بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ" البروج ــ ٢١.
٣ ــ العزيز: قال تعالى: "إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ" فُصّلت ــ ٤١.
٤ ــ الحكيم والعلي: قال تعالى: "وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ" الزخرف ــ ٤.
٥ ــ الصدق: قال تعالى: "وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ" الزمر ــ ٣٣.
٦ ــ الحقّ: قال تعالى: "إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ" آل عمران ــ ٦٢.
٧ ــ المبارك: قال تعالى: "كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ" ص ــ ٢٩.
٨ ــ العَجَبُ: قال تعالى: "قُرْآناً عَجَباً" الجن ــ ٢٩.
٩ ــ العلم: قال تعالى: "وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ" الرعد ــ ٣٧.

**المطلب الرابع:من آداب القرآن الكريم.**

من آداب تلاوة القرآن: [١]

١- إخلاص النية و القصد
٢- احترام المصحف
٣-الامساك عن القراءة أثناء الثواب
٤- التمهل وعدم الاسراع
٥- تحسين الصوت عند التلاوة
٦- الطهارة للثوب والبدن والمكان

---

( ١ ) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي باختصار (٩١/١)

**المبحث الثاني:** أثر القرآن على التحصيل العلمي .

المطلب الأول: فضل تعلم القرآن وتعليمه.

فقراءة القرآن من أعظم الطّاعات، وأجلّ القربات، وأشرف العبادات، قال عثمان بن عفان: "لو أنّ قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربّنا، وإنّي لَأكره أن يأتي عليَّ يوم لا أنظر في المصحف"، فهو حبل اللّه المتين، والذّكر الحكيم، والصّراط المستقيم، من تركه من جبار قصمه اللّه، ومن ابتغى الهدى في غيره أضلّه اللّه، وحامله من أهل اللّه وخاصّته..

ذكر الشيخ إبراهيم الدويش حفظه الله في محاضرة مسموعة عن فضل تعلم القرآن وحفظه فقال: (الحمد للّه الذي أنزل القرآن على رسوله محمّد ليكون للعالمين نذيراً، والصّلاة والسّلام عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً، أمّا بعد: فقراءة القرآن من أعظم الطّاعات، وأجلّ القربات، وأشرف العبادات، قال عثمان بن عفان: "لو أنّ قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربّنا، وإنّي لَأكره أن يأتي عليَّ يوم لا أنظر في المصحف"، فهو حبل اللّه المتين، والذّكر الحكيم، والصّراط المستقيم، من تركه من جبار قصمه اللّه، ومن ابتغى الهدى في غيره أضلّه اللّه، وحامله من أهل اللّه وخاصّته، فعن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم: «إنّ للّه أهلين من النّاس، قالوا يا رسول اللّه من هم؟ قال: هم أهل القرآن، أهل اللّه وخاصته» صحيح ابن ماجه (١٧٩). وقد أخبر النّبي أنّ الخيريّة والرّفعة لمن تعلَّم القرآن وعلّمه، فقال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» صحيح البخاري (٥٠٢٧)، و «إنّ اللّه تعالى يرفع بهذا الكتاب أقواماً، ويضع به آخرين» صحيح الجامع (١٨٩٦)، وهذا محسوسٌ ومُشاهدٌ بين النّاس، ويأتي القرآن شفيعًا لصاحبه يوم القيامة، ويجعله مع السّفرة الكرام البررة، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم: «الماهر بالقرآن مع السّفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاقّ، له أجران» صحيح مسلم (٧٩٨)، وقال: «مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له، مع السّفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده، وهو عليه شديد، فله أجران» (متفق عليه). ومن شغله القرآن عن الدّنيا عوّضه اللّه خيرًا ممّا ترك، ومن ليس في قلبه شيء من القرآن كالبيت الخرب، فكم هي البيوت الخربة، والقلوب الخربة التي أدمنت اليوم على الغناء والرّقص و(الفيديو كليب) وغيرها، وهجرت القرآن كلام الرّحمن؟! وأمّا الأجر

والثواب للقارئ فالقرآن يشفع لصاحبه وقارئه، وله به في كلّ حرف حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، إلى أضعاف مضاعفة، وتنزل عليه السّكينة، وتغشاه الرّحمة، وتحفّه الملائكة، ويذكره اللّه فيمن عنده، سبحان اللّه! ما أعظمه وأجلّه، أحقّا يذكر جبّار السموات والأرضين العبدَ الضعيفَ الذي خُلق من ماء مهين؟ نعم يذكره كما أخبرنا به الصّادق الأمين، قَالَ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم: «ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهّل اللّه له به طريقاً إلى الجنّة، وما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت اللّه، يتلون كتاب اللّه، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السّكينة، وغشيتهم الرّحمة وحفّتهم الملائكة، وذكرهم اللّه فيمن عنده» صحيح مسلم (٢٦٩٩)، وقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم: «من قرأ حرفاً من كتاب اللّه فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: آلم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف» سنن الترمذي (٢٩١٠)، وقال أيضاً: «اقرؤوا القرآن، فإنّه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرؤوا الزّهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنّهما تأتيان يوم القيامة كأنّهما غمامتان، أو كأنّهما غيايتان، أو كأنّهما فرقان من طير صواف، تحاجّان عن أصحابهما، اقرؤوا سورة البقرة، فإنّ أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة (أي السحرة)» صحيح مسلم(٨٠٤).)

**المطلب الثاني: أثر القرآن في تقويم السلوك.**

من الملاحظ أن حفظة القرآن الكريم أكثر تميزاً في أخلاقهم وسلوكهم وأدبهم كيف لا وهم حفظة كتاب الله والعاملين بما فيه فهم أهل الله وخاصته وقد انعكست تربيتهم على مائدة القرآن على سمتهم وخلقهم وتعاملهم صدقاً وهدوء ورفقاً فهم بذلك يتمثلون هدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان خلقه القرآن كما قالت عائشة رضي الله عنها، فالقرآن يحافظ على التواز الانفعالي لدى حفظته كما عن له تأثير عجيب على العصاة وعند الغضب وفي قصة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما ذهب غاضباً إلى بيت أخته عندما سمع بإسلامها وعندما سمع القرآن كيف تبدلت حالته، وهم كذلك حفظة القرآن تجدهم أكثر هدوء ومتميزون في سلوكهم حتى أن بعضه حين يكمل حفظ القرآن بنهاية المرحلة المتوسطة وينتقل لإكمال المرحلة الثانوية في المدارس العامة تجد المعلمين أو المعلمات يلاحظون تميز في سلوك طلاب وطالبات التحفيظ كيف لا وهم يحملون بين جنباتهم كلام الله فهو باعثهم على الخلق الرفيع ويحفظهم من تخبط الشياطين ومسهم.

**المطلب الثالث: أثر القرآن في رفع القدرات وتنمية الإبداع:**

إنسان القرآن هو الإنسان المفكر المبدع، الذي يقود الأمة بفكره وعقله وحكمته للرقي والتقدم، ويصنع الحضارة ذات البعد الإيماني، والأخلاقي، والتفكير الإبداعي فيه يتيح الفرصة أمام المتعلم للإبداع والابتكار في مجالات تخدم المجتمع، وتخدم أهداف الأمة في المجالات المختلفة، "والتفكير الإبداعي: هو تفكير مفتوح ينتج إجابات متنوعة وفي مجالات مختلفة. والمجتمع المسلم هو في حاجة إلى الإنسان المفكر المبدع الذي يميل إلى الابتكار والإبداع؛ لأن المجتمع بهذه العناصر يرقى ويتقدم.. ومن هذا المنطلق فإنه لا بد أن يكتسب المتعلم المهارات التي تمكنه من الإسهام في اكتشاف الطاقات والموارد الطبيعية.. والعمل على توظيفها لخدمة الإسلام والمسلمين "[١]

كما قال: " ما اكتسب رجل مثل فضل عقل يهدي صاحبه إلى هدى، ويرده عن ردى، وما تم إيمان عبد ولا استقام دينه حتى يكل عقله "[٢]

فالقرآن يربي الإنسان على إعمال عقله، وتربية ذهنه على التأمل والاستنتاج والقياس والاستقراء، كما أنه يربي الفكر على عدم قبول شيء بغير حجة ولا برهان قال تعالى : (وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ).(البقرة: ١١١)

فعند دراسة القرآن الكريم مثلاً، يستطيع المتعلم أن يستفيد من الكلمات القرآنية، ويمكنه استخدام هذه الكلمات في تعبيرات خارج النص القرآني، فالشخصية ذات القدرات العقلية والإبداعية والتي أشار إليها القرآن ترتقي في الاستنتاج والاستنباط والعلم والإبداع فيه على قدر عقلها وبعدها الإيماني فكراً وعقيدة وسلوكاً وأخلاقاً.

ولعلَّ هذا البعد الإيماني والعقلي والعلمي يتطابق مع قوله تعالى: (ا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ) [المجادلة:١١]، درجات من إعمال الفكر والعقل والنظر، ومن ثم الوصول إلى الإيمان الحق الذي لا تشوبه شائبة، هذه الرفعة أو التفضيل القرآني، كان بفضل العلم وعمق الفهم، وقوة الإدراك لثنايا الحق.

---

( ١ ) د. عبد الرحمن المالكي ص ١١٧.

( ٢ ) أخرجه ابن المجير في العقل وعنه الحارث بن أبي أسامة، كتاب تخريج أحاديث

**المبحث الثالث: أثر القرآن في البناء العلمي وفيه ثلاثة مطالب.**

المطلب الأول: نماذج من حياة السلف.

إن المتأمل للمسيرة العلمية لأعلام الإسلام وعلمائه يبدو له جلياً وبوضح أنهم اصَلوا لهذا العلم واسسوا لذلك البناء ومكنوا بناءهم العلمي بحفظ كتاب الله، ذلك إنه أصل العلوم الشرعية وغيرها، وإليه تعود في استدلالها وعليه المعول في تأصيلها

جاء في الأثر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: (من أراد خير الأولين والآخرين فليثوِّر القرآن، فإن فيه خير الأولين والآخرين). وفي لفظ: (علم الأولين والآخرين) وفي رواية: (من أراد العلم فليثوِّر القرآن). [١]

وبنظرة فاحصة للمقدرة العلمية لأعلام القراء يظهر جليا التفوق العلمي في عدد العلوم المختلفة، ومن أشهر قراء الصحابة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه فهو أجود الصحابة قراءة وقد تلقى من في الرسول صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وشهد له الصحابة بذلك وأثبت ذلك لنفسه بقوله: ( ولقد علم أصحاب محمد صلى الله عليه أني أعلمهم بكتاب الله"[٢]

وتحدث هو بنعمة الله فقال:

" والله ما نزل من القرآن شيء الا وأنا أعلم في أي شيء نزل، وما أحد أعلم بكتاب الله مني، ولو أعلم أحدا تمتطى اليه الابل أعلم مني بكتاب الله لأتيته وما أنا بخيركم"!! [٣]

وقال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم: (يقول عليه السلام:

" من أحب أن يسمع القرآن عصّا كما أنزل فليسمعه من ابن أم عبد"..

" من أحب أن يقرأ القرآن غصا كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد"..!! [٤]

قال عنه أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه:" لقد ملئ فقها"..

وقال أبو موسى الأشعري:" لا تسألونا عن شيء ما دام هذا الحبر فيكم"[٥]

---

( ١ ) رواه الطبراني في "المعجم الكبير" والجامع لشعب الايمان، للبيهقي (٥١٣/٤)

( ٢ ) الجامع لشعب الايمان، للبيهقي(٥١٣/٤)

( ٣ ) المرجع السابق.

( ٤ ) الجامع لشعب الايمان، للبيهقي (٥١٤/٤)

( ٥ ) الجامع لشعب الايمان، للبيهقي (٥١٤/٤)

فهو من أفقه الصحابة وأعلمهم بالتفسير، وقد أنتهى علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سته هم: علي وعمر وعبدالله وزيد وأبي الدرداء وأُبي، وانتهى علم هؤلاء السته إلى اثنين هما علي وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما، قال الشعبي: ((ما دخل الكوفة أحد من الصحابة أنفع علما ولا أفقه صاحبا من عبد الله بن مسعود)[١]

والخلاصة: أن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من كبار قراء الصحابة رضوان الله عليم وقد بلغ علمه مبلغاً عظيماً، وذلك دليل على أن أصل ذلك البناء العلمي الرفيع والبناء المتين هو حفظ كتاب الله وفهم معانيه.

وزيد بن ثابت من أكابر الصحابة وقراءهم وأعلمهم قال عنه الذهبي: (شيخ القراء،والفرضيين ومفتي المدينة أبو سعيد) وكان عمر بن الخطاب يستخلفه على المدينة ) [٢]

ومن ابرز قراء التابعين سعيد بن جبير أحد تلاميذ ابن عباس ومن كبار علماء التفسير والحديث، وكان ابن عباس يقول: إذا اتاه أهل الكوفة يستفتونه (أليس فيكم ابن الدهماء؟)يعني سعيد بن جبير.

قال ابن مهدي، عن سفيان، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه قال: لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه. [٣]

وقال أشعث بن إسحاق كان يقال لسعيد: (جهبذ العلماء)[٤]

إلى غير ذلك من الروايات التي تدل على سعة علمة وتلك سمة نشأة أهل القرآن.

من أبرز القراء السبعة أبو عمر بن العلاء المازني قال عنه الذهبي (شيخ القراء والعربية)

قال أبو عبيدة عنه. كان أعلم الناس بالقراءات والعربية، والشعر وأيام العرب. وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف.

برز في النحو، وتصدر للإفادة مدة. واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم. [٥]

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي

( ٣ ) سير أعلام النبلاء للذهبي، (٣٢٢/٤)

( ٤ ) سير أعلام النبلاء للذهبي، (٣٢٤/٤)

( ٥ ) سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/ ٣٢٦)

ومن اشهر القراء السبعة كذلك أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي
قال الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو، فهو عيال على الكسائي.
قال ابن الأنباري: اجتمع فيه أنه كان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب، وأوحد في علم القرآن، كانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط عليهم، فكان يجمعهم ويجلس على كرسي، ويتلو وهم يضبطون عنه حتى الوقوف، وله تصانيف كثيرة. (١)
فهذه نماذج يسيرة أفرزتها التنشئة القرآنية للقراء وكيف كان لهذه التنشئة القرآنية بالغ الأثر على الثروة العلمية التي اجتمعت فيهم.

**المطلب الثاني:فوائد حفظ القرآن على الأطفال.**

إنَّ من أعظم ما يجب صرف الهمم إليه في تربية الأبناء:(( تعليمهم كتاب الله تعالى)).
وذلك لعدة اسباب منها:

١- يثبِّت في نفس الطفل عقيدة الإيمان بالله واليوم الآخر.
٢- مستودع الفِكر والوعي، ومنهج الاستقامة، والهداية.
٣- أكدت الدراسات العلمية الحديثة أن حفظ القرآن الكريم يقوي الذاكرة، ويضمن للأبناء النجاح والتفوق في الكبر، ويحفظ اللغة العربية من الاندثار.
٤- وقاية لهم من الأمراض النفسية.
٥- غرس محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم
٦- كما أن تعليم القرآن الكريم للأطفال يصقل مواهبهم وينمي قدراتهم.
٧- الشعور بالسعادة.
٨- كما أنه من أفضل القربات إلى الله سبحانه وتعالى، ففي حديث البخاري: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

**المطلب الثالث:تأثير القرآن على الشخصية.**

ويمكن القول إن أفضل عمل على الإطلاق يمكن لإنسان أن يقوم به هو تلاوة القرآن والعمل بما فيه وتطبيق ما أمر به الله والابتعاد عما نهى عنه الله. ومن خلال تجربتي الشخصية مع القرآن لمدة تزيد عن عشرين عاماً أصبح لدي قناعة راسخة وهي أن القرآن يؤثر بشكل كبير على شخصية الإنسان.

---

( ١ ) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣٣/٩)

عندما تقرأ بعض كتاباً في البرمجة اللغوية العصبية أو في فن إدارة الوقت أو في فن التعامل مع الآخرين، يقول لك المؤلف: إن قراءتك لهذا الكتاب قد تغير حياتك، ومعنى هذا أن أي كتاب يقرأه الإنسان يؤثر على سلوكه وعلى شخصيته لأن الشخصية هي نتاج ثقافة الإنسان وتجاربه وما يقرأ ويسمع ويرى.

طبعاً هذه كتب بشرية يبقى تأثيرها محدوداً جداً، ولكن عندما يكون الحديث عن كتاب الله تعالى الذي خلق الإنسان وهو أعلم بما في نفسه وأعلم بما يصلحه، فإنه من الطبيعي أن نجد في هذا الكتاب العظيم كل المعلومات التي يحتاجها الإنسان في حياته وآخرته. فهو النور وهو الشفاء وهو الهدى... وفيه نجد الماضي والمستقبل، وهو الكتاب الذي قال الله عنه: (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) [فصلت: ٤٢].

ويمكنني أن أؤكد لك أخي الحبيب بأن كل آية تقرأها وتتدبرها وتحفظها يمكن أن تحدث تغييراً في حياتك! فكيف بمن يقرأ القرآن ويحفظه في صدره؟! بلا شك أن تلاوة الآيات وتدبرها والاستماع إليها بخشوع، يعيد بناء شخصية الإنسان من جديد، حيث إن القرآن يحوي القواعد والأسس الثابتة لبناء الشخصية.

وسوف أذكر لكم تجربة بسيطة عن مدى تأثير القرآن على شخصية الإنسان، بل تأثير آية واحدة منه! فقد قرأتُ ذات مرة قوله تعالى: (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) [البقرة: ٢١٦]. وقلتُ لابد أن هذه الآية تحوي قانوناً محكماً يجلب السعادة لمن يطبقه في حياته.

فقد كنتُ قبل قراءتي لهذه الآية أحزن بسبب حدوث خسارة أو مصيبة ما أو أجد شيئاً من الخوف من المستقبل، لأنني أتوقع أمراً سيئاً قد يحدث، أو أمر بلحظات من القلق نتيجة انتظاري لشيء ما أرغب في تحقيقه... وهكذا مجموعة من المظاهر التي تجعل شخصيتي قلقة أحياناً.

وبعد أن تأملت هذه الآية وتدبرتها جيداً بل طويلاً، وجدتُ بأن الله تعالى قد قدَّر كل شيء، ولن يحدث شيء إلا بأمره، ولن يختار لي إلا الخير لأنه يعلم المستقبل، أما أنا فلا أعلم. وهكذا أصبحتُ أنظر لكل شيء نظرة متفائلة بدلاً من التشاؤم... أصبحتُ أفرح بكل ما يحدث معي حتى ولو كان محزناً في الظاهر، وأصبحتُ أتوقع حدوث الخير دائماً ولو أن الحسابات تخالف ذلك.

فالله تعالى كتب عليَّ كل ما سيحدث معي منذ أن كان عمري ٤٢ يوماً، فلماذا أحزن؟ ومادام الله موجوداً وقريباً ويرى ويسمع ويتحكم في هذا الكون فلم الخوف أو القلق أو الاكتئاب؟؟! وبما أن الله قد قدَّر عليَّ هذا الأمر واختاره لي فلا بدّ أن يكون فيه الخير والنفع والسعادة...

وهكذا تغيرت شخصيتي تغيراً جذرياً، وانقلبت إلى شخصية متفائلة وسعيدة وتخلصت من مشاكل كثيرة كان من المحتمل أن تحدث لولا أن منَّ الله عليَّ بتدبر هذه الآية وفهمها وتطبيقها في حياتي العملية.

والآن يا أحبتي! تصوروا معي حجم التغيير الذي سيحدث فيما لو قرأ الإنسان القرآن كاملاً وتدبره وحفظه وعمل بما فيه!! إن تغيرات كبيرة جداً ستحدث، بل إن شخصيتك سوف تنقلب ١٨٠ درجة نحو الأفضل.

وخلاصة القول: إن التمسك بالقرآن والمحافظة على تلاوته يؤثر إيجابياً على شخصية الإنسان، ويرفع النظام المناعي لديه، ويقيه من الأمراض النفسية، ويساعده على النجاح واتخاذ القرارات الصائبة، إن القرآن هو طريقك للإبداع والقيادة والسعادة والنجاح! [١]

---

( ١ )موقع الدكتور عبد الدائم كحيل..

## الفصل الثاني

### المطلب الأول: حفظ القرآن يساعد على تطوير المدارك

إن أفضل طريقة لتأمل القرآن هي أن تحفظ الآية أو السورة ثم ترددها في صلاتك وقبل نومك وأنت تسير في الشارع مثلاً أو تركب السيارة، بمعنى آخر تجعل القرآن هو كل شيء في حياتك، وسوف يسخّر الله لك كل شيء لخدمتك! وهذا الكلام عن تجربة طويلة.

وهذه ليست تجربتي فقط بل هي تجربة الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام، فقد كان كل شغله وهمّه وحياته القرآن. فهل هنالك أجمل من أن تعيش مع الكتاب الذي سيكون رفيقك في قبرك وشفيعك أمام الله يوم يتخلى عنك أقرب الناس إليك، ولكن هذا القرآن لن يتخلى عنك، فلا تتخلى عنه.

أهم شيء هو الحرص على القرآن والعلم من أجل الآخرة وليس لمتاع الدنيا، فإذا ما جعلت كل هدفك وهمّك هو الله فإن الطريق الذي سيوصلك إلى الله هو القرآن، وهنالك حادثة أثرت في كثيراً حدثت مع أحد الصالحين عندما كان على فراش الموت فقال لابنه: يا بني ناولني هذا الكتاب لأنني نسيت مسألة من العلم وأحب أن أطلع عليها. فقال: وما تنفعك هذه المسألة الآن يا أبت؟ فقال: لأن ألقى الله وأنا عالم بهذه المسألة أحب إلي من أن ألقاه وأنا جاهل بها!!! فأين نحن الآن من هؤلاء؟؟

إنني أعتبر أن حفظ القرآن هو أهم عامل لتوسيع المدارك وقوة الفهم، وذلك لأن الذي يفهم كلام الله وهو الكلام الثقيل والعظيم، يسهل عليه أن يفهم كلام البشر من العلوم وغيرها وهذا عن تجربة حقيقية. وثق أن الله سييسر لك الحفظ، يقول تعالى: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) [القمر: ١٧]. (١)

**المطلب الثاني:** تقنيات تساعد على حفظ القران.

١-الإخلاص في العمل.

٢-الخشوع في الصلاة.

٣-التدبر والتفكر.

٤-اختيار وقت الحفظ.

٥-المراجعة الدائمة.

---

( ١ ) المرجع السابق.

٦-اختيار الرفقة الصالحة
٧-قوة الدافع وصدق الرغبة في الحفظ.
٨-تركيز النظر أثناء الحفظ على الآيات لتنطبع على صفحات الذهن.
٩-اقتران الحفظ بالعمل ولزوم الطاعات وترك المعاصي.
١٠-الالتجاء إلى الله بالدعاء وطلب العون منه.

**المبحث الثاني: أهداف مدارس تحفيظ القران.**

**المطلب الأول:أهداف تدريس القرآن في المرحلة الثانوية في مدارس تحفيظ القرآن.**

١. العمل على تقوية الصلة بين الطلاب والقرآن العظيم بترغيبهم في تلاوة كتاب ربهم وترتيله وتدبر معانيه.
٢. العمل على إتقان الطلاب لتلاوة القرآن العظيم امتثالاً لأمر ربهم واقتداء بهدي نبيهم قال تعالى:( ورتِّل القرآن ترتيلا ) (المزمل: ٤).
٣. تعريف الطالب بتفسير كلام ربه من خلال معرفة المعنى الإجمالي لما يتلوه ويحفظه لأن وضوح المعنى يساعد على الحفظ.
٤. تعويد الطالب على حسن الإنصات والاستماع حال القراءة
٥. تنبيه الوازع الديني وتنميته:

ولقد أجملت اللائحة الداخلية لمدارس تحفيظ القرآن تلك الأهداف في المادة الأولى منها وهي: تؤسس مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية لتحقق إلى جانب أهداف التعليم العام – الأهداف التالية:

١- النصيحة لكتاب الله تعالى بصيانته ورعاية حفظه وتعهد علومه تحقيقاً لمقاصد السياسة التعليمية في هذا المجال وأهدافها.

٢- تربية الناشئ تربية إسلامية تهدف إلى رعاية نموه خلقياً وفكرياً واجتماعياً في ضوء العقيدة الإسلامية وتعهد تنشئته ومساعدته على تكوين شخصيته.

٣- تزويد الناشئ بما يحتاج إليه من العلوم والآداب والفنون والتدريبات العملية حتى يكون أفراد الجيل مواطنين صالحين مؤمنين بالله مدركين لواجباتهم وحقوقهم معتزين بإسلامهم

٥- إعداد الطالب للحياة العامة وإكسابه المهارات العلمية وإعداده للدراسات العلمية في المراحل التعليمية المختلفة.

**المطلب الثاني:المنهج المقرر حفظه على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.**

المرحلة الثانوية ينتقل الطلاب اليها بعد انهاء المرحلة المتوسطة التي اتموا فيها حفظ القرآن الكريم على مدى تسع سنوات في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، فتأتي المرحلة الثانوية لمراجعة ما أتموا حفظة من قبل ويكون مقسم على ثلاث سنوت بواقع ستة فصول على النحو التالي:

| الصف | منهج الحفظ والتلاوة للمرحلة الثانوية ( **مراجعة** ) |
|---|---|
| **الصف الأول ثانوي** | **الفصل الدراسي الأول / من أول الفاتحة إلى نهاية النساء** |
| | **الفصل الدراسي الثاني / من أول المائدة إلى نهاية التوبة** |
| **الصف الثاني ثانوي** | **الفصل الدراسي الأول / من أول يونس إلى نهاية الكهف** |
| | **الفصل الدراسي الثاني / من أول مريم إلى نهاية القصص** |
| **الصف الثالث ثانوي** | **الفصل الدراسي الأول / من أول العنكبوت إلى نهاية الجاثية** |
| | **الفصل الدراسي الثاني / من أول الأحقاف إلى نهاية الناس** |

**المطلب الثالث: أثر حفظ القرآن في المرحلة الثانوية.**

١- صفاء الذهن.

٢- قوة الذاكرة.

٣- الطمأنينة والاستقرار النفسي.

٤- الفرح والسعادة الغامرة التي لا توصف.

٥- التخلص من الخوف والحزن والقلق...

٦- قوة اللغة العربية والمنطق والتمكن من الخطابة.

٧- القدرة على بناء علاقات اجتماعية أفضل وكسب ثقة الناس.

٨- التخلص من الأمراض المزمنة التي يعاني منها الإنسان.

٩- تطوير المدارك والقدرة على الاستيعاب والفهم.

١٠- الإحساس بالقوة والهدوء النفسي والثبات.

ولذلك قال تعالى: (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ) [العنكبوت: ٤٩]. فهذه بعض الفوائد المادية الدنيوية، ولكن هناك فوائد أكبر

بكثير في الآخرة، وهي الفرح بلقاء الله تعالى، والفوز بالرضوان والنعيم المقيم، والقرب من الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم، فهل هناك أجمل من أن تكون مع الله ورسوله يوم القيامة؟!

**الدراسات السابقة**

تعددت الدراسات السابقة التي تهدف إلى التعرف على بيان إعجاز القرآن الكريم وخصائصه وآثاره، فمنها التي درست أثر القرآن وعلاقته بعمليتي القراءة والكتابة وتنمية مهاراتها، ومنها التي أهتمت بأثر القرآن في اللغة العربية، وتنمية العمليات العقلية، والأمن النفسي والصحي، والجانب الخلقي لدى الطلاب والطالبات في جميع المراحل الدراسية، وجميعها لها علاقة وثيقة بالبحث الحالي، ومنها على سبيل المثال لا الحصر الدراسات التالية:

**دراسة سعد بن فالح المغامسي (١٤١١هـ)** هدفت الدراسة معرفة أثر القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم،وأظهرت النتائج أن تلاوة القرآن الكريم ودراسته وحفظه أسهمت في تنمية مهارة القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي مما ساعد التلاميذ في مدارس تحفيظ القرآن الكريم على الحصوص على درجات أعلى مقارنةً بأقرانهم في مدارس التعليم العام.

**دراسة هاشم حامد يار كندي (١٤١١هـ)** دلت على تفوق طالبات الصف الرابع الابتدائي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم على طالبات مدارس التعليم العام في مهارتي القراءة والكتابة .

**دراسة محمد موسى عقيلان (١٤١١هـ)** وهدفت إلى معرفة العلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته وبين مستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودلت النتائج على وجود علاقة فاعلة (إيجابية ) قوية بين مدى حفظ التلاميذ وتلاوتهم القرآن الكريم ومستواهم في مهارات القراءة الجهرية والصامتة مقارنةً بأقرانهم في مدارس التعليم العام.

**دراسة وضحى السويدي (١٤١٤هـ)** وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر مدارس تحفيظ القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في دولة قطر، وأظهرت النتائج تفوق طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم وأثر القرآن الكريم وتلاوته في تنمية مهارات القراءة والقدرة على الكتابة.

**دراسة الإدارة العامة للبحوث التربوية بوزارة التربيـــة والتعلـــيم (١٤٢٣هـ)**. هـــدفت الدراسة مقارنة مستويات خريجي التعليم العام وخريجي تحفيظ القـــرآن الكـــريم، وقـــد تضمنت الدراسة اختيار اثنتي عشرة إدارة تعليمية في المملكة العربية السعودية شـــملت (الطائف. جدة. القصيم. الشرقية. عسير. بيشة. محايل عسير. تبوك. الباحة. جـــازان. صيبا ).ثم عقدت مقارنة بين نتائج طلاب مدارس التعليم العام، ونتائج طلاب مـــدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة للوزارة لثلاثة أعوام دراسية، وأظهرت النتائج تفوق نتـــائج طلاب تحفيظ القرآن الكريم.

**دراسة عندليب أحمد عبدالله (٢٢)** وهدفت إلى معرفة ســـماع القـــرآن الكـــريم علـــى مستوى الأمن النفسي لطالبات المرحلة الثانوية، استخدم الباحث المنهج التجريبي لعينـــة ضابطة، وأخرى تجريبية على مدار ١٢ جلسة مدة كل منها حـــصة دراســـية واحـــدة، وأظهرت النتائج أن التغير في مستوى الأمن النفسي للمجموعة التجريبية أعلى منه لدى المجموعة الضابطة، مما يدل على وجود أثر لسماع القرآن الكريم في مـــستوى الأمـــن النفسي للطالبات في الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

**دراسة عبد الرحمن صالح عبد الله (٢٣،ص ص ١٠٥ -١٢٩)**، هدفت الدراسة إلـــى تقصي العمليات العقلية التي أشارت إليها الآيات القرآنية الكريمة، واستخلاص الدلالات التربوية المترتبة على ذلك، وخلصت الدراسة إلى أن القرآن الكريم حدد معـــالم ثمـــاني عمليات عقليـــة هـــي: الإدراك الحـــسي، والإدراك المعنـــوي، والتـــذكر، والقيـــاس، والاستقراء، والاستنباط، والتقويم، والتفكير وهذه العمليات مرتبة ترتيباً هرمياً.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

١. هدفت الدراسات السابقة إلى إبراز بعض خصائص القرآن الكريم،وأثره في تعلـــيم اللغة العربية وتنمية مهارات القراءة والكتابة،وبيان خصائصه وفضله،تنمية القـــيم الإسلامية لدى الطلاب، وتنمية العمليات العقلية وأثره في حياة المسلم، وتتفق هـــذه النتائج مع الدراسة الحالية في التعرف على أثر القـــرآن الكـــريم فـــي التحـــصيل الدراسي، ومعرفة خصائصه وفضله وآثاره التربوية والتعليمية.
٢. أجملت معظم الدراسات أن هناك أثراً واضحاً لحفظ القرآن الكـــريم فـــي زيـــادة التحصيل الدراسي والأمن النفسي والخلقي للطلاب وهو ما جاء منسجما مع نتائج الدراسة الحالية.

٣. تنوعت الدراسات من حيث المرحلة الدراسية التي أجريت فيها الدراسة فشملت مراحل التعليم العام.
٤. تميزت الدراسة الحالية في موضوعها وهي دراسة أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي على طالبات المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن

**منهج الدراسة:**

إن مناهج البحث العلمي المتبعة تختلف باختلاف المشكلات التي يتم دراستها وبحثها وطبيعة الميدان الذي تنتمي إليه. وقد وجدت الباحثة بعد الاطلاع على مناهج البحث العلمي أن المنهج التجريبي وشبه التجريبي من أكثر مناهج البحث العلمي ملائمةً للدراسات التي تجرى على الطلاب في المدارس.

واستخدمت الباحثتان في الدراسة الحالية " المنهج التجريبي " كما هو الحال في دراسة طريقة تدريس معينة أو استخدام وسيلة تعليمية بهدف الكشف عن أثر ذلك على التحصيل الدراسي للطلاب وإسهامه في تنمية مهاراتهم ورفع المستوى العلمي لديهم. ونظراً لأن الدراسة الحالية تجرى على عينة من طالبات المرحلة الثانوية فإن هذا المنهج يعتبر ملائماً لطبيعتها.

ويشير عبيدات وآخرون ( ٢٠٠٥م،ص٢٣٩) أيضاً، بأن الباحث الذي يستخدم المنهج التجريبي "لا يلتزم بحدود الواقع إنما يحاول إعادة تشكيله عن طريق إدخال تغيرات عليه وقياس أثر هذه التغيرات وما تحدثه من نتائج..." كما أن المنهج التجريبي يوفر للباحث وللبحث العلمي العديد من التصميمات التي يمكن استخدامها مع عينات الدراسة والتعامل مع المجموعات المستهدفة وضبط متغيراتها ولذلك استخدمت الباحثة في دراستها الحالية المنهج التجريبي بنظام المجموعتين، المجموعة الضابطة والتي يتم تدريسها بالطرق التقليدية، والمجموعة التجريبية والتي يتم تدريسها بإدخال المتغير عليها.

**مجتمع الدراسة:**

يتكون المجتمع الأصلي لهذه الدراسة من طالبات الصف الأول والثاني والثالث ثانوي بمدرسة مجمع تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة والثانوية بمحافظة المجمعة بالمملكة العربية السعودية.

**إجراءات الدراسة:**

**عينة الدراسة:**

تتكون عينة البحث من ستين طالبة مقسمة إلى ثلاثين طالبة يدرسون في مدرسة ثانوية تحفيظ القرآن الكريم بالمجمعة، عشرة طالبات حافظات للقرآن الكريم بالصف الأول الثانوي،وعشرة طالبات حافظات للقرآن الكريم يدرسن بالصف الثاني الثانوي، وعشرة طالبات حافظات للقرآن الكريم يدرسن بالصف الثالث الثانوي تم اختيارهن جميعاً بالطريقة القصدية،وثلاثين طالبة يدرسن بالمدارس العامة (مدرسة الثانوية الأولى نظام فصلي ) منهن عشرة طالبات غير حافظات للقرآن الكريم يدرسن بالصف الأول الثانوي، وعشرة طالبات غير حافظات للقرآن الكريم يدرسن بالصف الثاني الثانوي، وعشرة طالبات غير حافظات للقرآن الكريم يدرسن بالصف الثالث الثانوي وأما الطالبات غير الحافظات تم اختيارهن بطريقة عشوائية.

**أداة البحث:**

اعتمدت الباحثتان في قياس التحصيل الدراسي للطالبات على المعدل التراكمي، من واقع سجلات الامتحانات بمدرسة تحفيظ القرآن بالمجمعة ومدرسة الثانوية الأولى نظام فصلي بالمجمعة، والتي تمثل نتائج الطالبات عام ١٤٣٧ه –١٤٣٨ه.

**صدق الأداة:**

يمثل المعدل التراكمي مصدر قياس التحصيل الدراسي في هذه الدراسة، ومن المفترض أن تكون هذه الاختبارات صادقة من حيث إعدادها ومضمونها كونها اختبارات نهائية للمواد الدراسية، مع ملاحظة تم توحيد المقررات الدراسية للطالبات عينة الدراسة واختيار النظام الفصلي للثانوية الأولى وهو نفس نظام ثانوية تحفيظ القرآن الكريم، وتم استبعاد أي مواد مختلفة بين عينات الدراسة في المدرستين.

**المعالجة الاحصائية**

استخدمت الباحثتان الإحصاء الاستدلالي لاختبار فروض البحث محل الدراسة والإجابة عن الأسئلة فقد استخدمتا الباحثتان اختبار (ت) (T- test).

**ثانياً : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.**

**الفرضية الأولى**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين طالبات الصف الأول الثانوي الحافظات للقرآن الكريم وغير الحافظات.

الجدول (١) نتائج اختبار(ت) للتعرف على الفروق في التحصيل الدراسي بين طالبات ثانوية تحفيظ القرآن الكريم وطالبات مدرسة الثانوية الأولى بالمدارس العامة **(للصف الأول الثانوي).**

| م | العينات | طالبات الأول ثانوي بمدرسة ثانوية تحفيظ القرآن الكريم | طالبات الأول ثانوي بمدرسة الثانوية الأولى |
|---|---|---|---|
| ١ | العدد | ١٠ | ١٠ |
| ٢ | المتوسط الحسابي | ٤,٨٧٦ | ٤,٧٦٤ |
| ٣ | الانحراف المعياري | ١,٧٩٥ | ١,٤٦٣ |
| ٤ | قيمة (ت) | ٠،٣٩٨ | |

من الجدول (١) يتضح أن القيمة المحسوبة لاختبار (ت)تساوي (٠،٣٩٨)وبمقارنتها مع القيمة عند مستوى (٠,٠٥)، نجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات الحافظات بثانوية التحفيظ والطالبات غير الحافظات بالثانوية الأولى للصف الأول الثانوي، لكن يلاحظ أن المتوسط الحسابي لدى طالبات ثانوية التحفيظ أعلى من الطالبات غير الحافظات بالمدارس العامة إلا إنه لم يشكل دالة احصائية.وبذلك يمكن القول بأن حفظ القرآن الكريم قد أسهم في حصول الطالبات الحافظات بمدرسة ثانوية التحفيظ على متوسطات أعلى من الطالبات غير الحافظات بمدرسة الثانوية الأولى للتعليم العام إلا أن ذلك بشكل بسيط لم يصل للدلالة الإحصائية وبهذه النتيجة نحصل على إجابة السؤال الأول بالبحث وهو:

ما أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي ؛ من خلال المعدل التراكمي ؛ بعد إكمالهن دراسة المقرر الدراسي بثانوية تحفيظ القرآن الكريم بنات بالمجمعة مقارنةً مع طالبات المدارس العامة ؟

**الفرضية الثانية**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين طالبات الصف الثاني الثانوي الحافظات للقرآن الكريم وغير الحافظات.

الجدول (٢) نتائج اختبار(ت) للتعرف على الفروق في التحصيل الدراسي بين طالبات ثانوية تحفيظ القرآن الكريم وطالبات مدرسة الثانوية الأولى بالمدارس العامة **(للصف الثاني الثانوي).**

| م | العينات | طالبات الثاني ثانوي بمدرسة ثانوية تحفيظ القرآن الكريم | طالبات الثاني ثانوي بمدرسة الثانوية الأولى |
|---|---|---|---|
| ١ | العدد | ١٠ | ١٠ |
| ٢ | المتوسط الحسابي | ٥,١٤١ | ٤,٢٢١ |
| ٣ | الانحراف المعياري | ١,٤٠٦ | ٠,٥٦٧ |
| ٤ | قيمة (ت) | ١,٨٨٦ | |

من الجدول (٢) يتضح أن القيمة المحسوبة لاختبار (ت)تساوي (١,٨٨٦)وبمقارنتها مع القيمة عند مستوى (٠,٠٥)، نجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات الحافظات بثانوية التحفيظ والطالبات غير الحافظات بالثانوية الأولى للصف الثاني الثانوي، لصالح الطالبات الحافظات بثانوية تحفيظ القرآن الكريم. وبذلك يمكن القول بأن حفظ القرآن الكريم قد أسهم في التحصيل الدراسي للطالبات الحافظات بمدرسة ثانوية التحفيظ مما ساعدهن في الحصول على معدل تراكمي أعلى من زميلاتهن الغير حافظات بمدرسة الثانوية الأولى وبهذه النتيجة نحصل على إجابة السؤال الثاني بالبحث وهو:

ما أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي ؛ من خلال المعدل التراكمي ؛ بعد إكمالهن دراسة المقرر الدراسي بثانوية تحفيظ القرآن الكريم بنات بالمجمعة مقارنةً مع طالبات المدارس العامة ؟

**الفرضية الثالثة**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين طالبات الصف الثالث الثانوي الحافظات للقرآن الكريم وغير الحافظات.

الجدول (٣) نتائج اختبار(ت) للتعرف على الفروق في التحصيل الدراسي بين طالبات ثانوية تحفيظ القرآن الكريم وطالبات مدرسة الثانوية الأولى بالمدارس العامة (للصف الثالث الثانوي).

| م | العينات | طالبات الثالث ثانوي بمدرسة ثانوية تحفيظ القرآن الكريم | طالبات الثالث ثانوي بمدرسة الثانوية الأولى |
|---|---|---|---|
| ١ | العدد | ١٠ | ١٠ |
| ٢ | المتوسط الحسابي | ٥,٨٨٩ | ٤,٢٢١ |
| ٣ | الانحراف المعياري | ٢,٤٠٦ | ٠,٥٦٧ |
| ٤ | قيمة (ت) | ١,٨٨٩ | |

من الجدول (٣) يتضح أن القيمة المحسوبة لاختبار (ت)تساوي (١,٨٨٩)وبمقارنتها مع القيمة عند مستوى (٠,٠٥)، نجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات الحافظات بثانوية التحفيظ والطالبات غير الحافظات بالثانوية الأولى للصف الثالث الثانوي، لصالح الطالبات الحافظات بثانوية تحفيظ القرآن الكريم. وبذلك يمكن القول بأن حفظ القرآن الكريم قد أسهم في التحصيل الدراسي للطالبات الحافظات بمدرسة ثانوية التحفيظ مما ساعدهن في الحصول على معدل تراكمي أعلى من زميلاتهن الغير حافظات بمدرسة الثانوية الأولى وبهذه النتيجة نحصل على إجابة السؤال الثالث بالبحث وهو:

ما أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي ؛ من خلال المعدل التراكمي ؛ بعد إكمالهن دراسة المقرر الدراسي بثانوية تحفيظ القرآن الكريم بنات بالمجمعة مقارنةً مع طالبات المدارس العامة ؟

**ثالثاً: ملخص نتائج الدراسة:**

أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة ثانوية تحفيظ القرآن الكريم ومدرسة الثانوية الأولى، إلا أنه لوحظ زيادة متوسط المعدل التراكمي لصالح الطالبات الحافظات للقرآن في ثانوية تحفيظ القرآن أعلى منه للطالبات الغير حافظات للقرآن الكريم بمدرسة الثانوية الأولى

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي لطالبات الصف الثاني والصف الثالث الثانوي بمدرسة ثانوية تحفيظ القرآن الكريم وطالبات الصف الثاني والثالث الثانوي بمدرسة الثانوية الأولى، وذلك لصالح طالبات مدرسة تحفيظ القرآن الكريم،مما يدل على أن حفظ القرآن الكريم قد أسهم في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي في درجات طالبات مدرسة تحفيظ القرآن الكريم، وتدعم هذه النتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها، والتي أكدت على أثر القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة، وتنمية مهارات التفكير والعمليات العقلية، وكذلك ما توصلت إليه بعض الدراسات من وجود علاقة إيجابية بين حفظ القرآن الكريم وبين التحصيل الدراسي.

**توصيات الدراسة:**

في نهاية البحث نوصي بالآتي:

١. الاهتمام بتدريس القرآن الكريم تلاوةً وحفظاً وتدبراً في جميع المراحل الدراسية.
٢. تشجيع الطالبات المتفوقات في تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتدبره في المرحلة الثانوية.
٣. تشجيع الطالبات على الالتحاق بدور تحفيظ القرآن الكريم.
٤. دعم وتشجيع الأبحاث والدراسات التي تبرز إعجاز القرآن الكريم وخصائصه وفضله وآثاره العظيمة في مجال التربية والتعليم.
٥. إعداد دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة.
٦. إقامة ورش عمل وندوات تعرف بأهمية الالتحاق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم.
٧. الاهتمام بإزالة المعوقات التي تحد من التحاق الطالبات بحلقات تحفيظ القرآن الكريم.
٨. تشجيع جميع أفراد المجتمع على الالتحاق بحلقات ودور تحفيظ القرآن الكريم.

**المراجع والمصادر:**


١. القرآن الكريم.
٢. الترمزي، أبو عيسى محمد بن عيسى، ترتيب عبد الرحمن عثمان، الرياض، دار الفكر، حديث( ٣٨١٨)، كتاب فضائل القرآن الكريم.
٣. ابن حنبل، أحمد، المسند، تحقيق أحمد شاكر القاهرة: دار المعارف، ١٣٧٥ه،حديث (٦٥٠٨).
٤. مسلم، الإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الرياض، رئاسة دار البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٠٠ه، حديث (٤٨٦٧)،كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار.
٥. البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، استنبول: المكتبة الإسلامية، ١٩٧٩م، حديث (٣٣٤٥)، كتاب المناقب.
٦. السيوطي، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، القاهرة: الهيئة العربية للكتاب، ١٩٧٤م.
٧. الرومي، فهد عبد الرحمن،دراسات في علوم القرآن: القاهرة: دار إحياء الكتاب.
٨. الرافعي، مصطفى صادق، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، بيروت: دار الكتاب العربي ١٣٩٣م.
٩. البغدادي، زيد الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب،كتاب جامع العلوم والحكم
١٠. الهروي، أبو عبيد القاسم، كتاب فضائل القرآن، ومعالمه، وآدابه.
١١. عبد الرحيم، عبد الجليل، لغة القرآن الكريم، الأردن: مكتبة الرسالة، ١٤٠١ه.
١٢. الجامعة الإسلامية، منهج الدراسة في كلية الدعوة وأصول الدين ص ١٢٧-١٣٩.
١٣. عقيلان، محمد موسى، دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس، الكتاب السنوي الثالث، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض:جامعة الملك سعود،١٤١١ه.
١٤. الطيب، أم سلمة عبدالله أثر حفظ القرآن الكريم في غرس وتنمية القيم الإسلامية عند الطلبة، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية ١٤٢١ه.
١٥. المغامسي، سعيد بن فالح، العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الحادي عشر، ١٤١٥ه.